

كشاف القناع عن متن الإقناع

- عليكم بالسكينة .
- رواه مسلم من حديث الفضل بن عباس .
- (قال أبو حكيم) إبراهيم بن دينار النهرواني ويكون (مستغفرا) حال دفعه من عرفة (إلى مزدلفة) سميت بذلك من الزلف وهو التقرب .
- لأن الحاج إذا أفاضوا من عرفات ازدلفوا إليها أي تقربوا ومضوا إليها .
- وتسمى أيضا جمعا .
- لاجتماع الناس بها .
- (على طريق المأزمين) لأنه روي أنه صلى الله عليه وسلم سلكها .
- وهما جبلان صغيران .
- (مع إمام ونائبه .
- وهو أمير الحاج فإن دفع قبله .
- كره) لقول أحمد ما يعجبني أن يدفع إلا مع الإمام .
- (ولا شيء عليه) في الدفع قبل الإمام .
- (يسرع في الفجوة) لقول أسامة كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير العنق فإذا وجد فجوة نص متفق عليه .
- والعنق انبساط السير .
- والنص فوقه .
- (ويلبي في الطريق) لقول الفضل بن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه .
- (ويذكر الله تعالى) لأنه في زمن السعي إلى شعائره .
- (فإذا وصلها) أي مزدلفة (صلى المغرب والعشاء جمعا) إن كان ممن يباح له الجمع .
- (قبل حط رحله بإقامة لكل صلاة بلا أذان) هذا اختيار الخرقى .
- قال ابن المنذر هو آخر قول أحمد .
- لأنه رواية أسامة .
- وهو أعلم بحال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- فإنه كان رديفه .
- وإنما لم يؤذن للأولى كما تقدم في باب الأذان ولقول جابر حتى أتى المزدلفة فصلى بها

المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين .

(وإن أذن وأقام للأولى فقط) أي ولم يقم للثانية .

(فحسن) لحديث مسلم عن ابن عمر قال جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع فصلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين بإقامة واحدة .

لكن السنة أن يقيم لها لما تقدم (ولا يتطوع بينهما) أي بين المغرب والعشاء المجموعتين لقول أسامة وابن عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل بينهما .
لكن لم يبطل جمع التأخير بالتطوع بين المجموعتين بخلاف جمع التقدم .
كما تقدم في الجمع .

(فإن صلى المغرب في الطريق ترك السنة وأجزأته) لأن كل صلاتين جاز الجمع بينهما جاز التفريق بينهما .

كالظهر والعصر بعرفة .

وفعل النبي صلى الله عليه وسلم محمول على الأفضل .

(وإن فاتته الصلاة مع الإمام بها) أي بمزدلفة (أو بعرفة جمع وحده) لفعل ابن عمر (ثم يبيت بها حتى يصبح ويصلي الفجر) لقول جابر ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان